[257] فا منه برئ ونحن منه برآء. ثم قال عليه السلام: ان أولى الالباب الذين عملوا بالفكرة (1) حتى ورثوا منه حب ا، فان حب ا إذا ورثه القلب استضاء به وأسرع إليه اللطف، فإذا نزل منزلا (2) صار من أهل الفوائد، فإذا صار من أهل الفوائد تكلم بالحكمة، فإذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة. فإذا عمل به ما (3) في القدرة عرف الاطباق السبعة، فإذا بلغ هذه المنزلة (4) جعل شهوته ومحبته في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل منزلة الكبرى فعاين (5) ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه (6) الحكماء (7) ورثوا الحكمة بالصمت، وان العلماء ورثوا العلم بالطلب، وان الصديقين ورثوا الصدق

---

(1) في ن، م " بالفكر ". (2) في ط، م " فإذا نزل اللطف " وفى ن " فإذا نزل منزلة اللطف ". (3) ليس " به ما " في ط، ن، م. (4) في ن، ط، م: صار يتقلب - في م: ينقلب - في فكر ولطف بحكمة - في ط م: بلطف وحكمة - وبيان فإذا بلغ هذه المنزلة. (5) في ط " تعاين ". (6) في ط: ورث. (7) في ط، ن، م: وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون ان الحكماء. (*)